

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-23

سعد الشثري

الحمد لله مقدر الاقدار مكور الليل على النهار عالم ما تخفيه الصدور وما تكنه دقائق الاسرار. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.
الواحد القهار واشهد ان محمدا عبد الله - 00:00:00

ورسوله وصفيه وخليله اطهر الاطهار وسيد الابرار. عليه من ربه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اثره. افضل صلاتي
واتم التسليم الى يوم القرار وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم
المستديم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه - 00:00:14

بشكل مبسر ومختصر تسهل على الناس فهم الفقه ومسائله التي يحتاجها المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. والذي
نستضيف فيه معالي الشيخ الدكتور سعد بن نصر الشثري فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله يحييك وارحب بك وارحب بالمشاهدين
الكرام - 00:00:37

واسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة نحن معكم مشاهدينا الكرام في كتاب الصلاة واخذنا ما تيسر من المسائل
وها نحن اه نختتم بعض المسائل في هذا الباب - 00:00:59

اه حفظك الله يا شيخ اه هل من اناس يعذرون شرعا في تأخير آآ الصلاة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء
والمرسلين. اما بعد الاصل ان المؤمن يجب عليه ان يؤدي الصلوات في اوقاتها - 00:01:14
قال تعالى اقموا الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا وقال جل وعلا ان الصلاة كانت على
المؤمنين كتابا موقوتا. اي له مواقيت محددة - 00:01:35

وقال جل وعلا فخلقا من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيبرا فسوف يلقون غيا فقال اهل التفسير المراد
بقولهم اضاعوا بقوله جل وعلا اضاعوا الصلاة اي انهم اخروها عن آآ اوقاتها - 00:01:51
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر من خوف ونحوه اخر الصلوات بنسخ ذلك وامر باداء صلاة الخوف بحيث يؤدي كل
صلاة في وقتها. فاذا كان في حال الخوف - 00:02:11

والشدة والقلق والاضطراب لم يرخص للانسان في ان يؤخر الصلاة. وامر بادائها على صفة معينة تفوت به بعض اركان الصلاة من اجل
المحافظة على الصلوات في الاوقات فهذا يدلنا على وجوب اداء الصلوات في اوقاتها - 00:02:29
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بين هذين الوقتين لما آآ صلى في اليوم الاول في والوقت صلى في اليوم الثاني في اخر
آآ الوقت قد يعذر بعض اصحاب الاعذار عن اداء الصلوات في اوقاتها. ومن هؤلاء مثلا النائم - 00:02:49

فان من نام عن صلاة فانه اذا استيقظ يطالب باداء الصلاة. لقول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا
ذكرها لا كفارة لها الا ذلك - 00:03:10

لكن ليعلم بانه يجب على الانسان اتخاذ الاسباب التي تجعله يؤدي الصلوات في اوقاتها. وتجعل النوم آآ غير مانع له من فعل الصلاة
في الوقت فلا يستغرق في نومه. وبالتالي يجب عليه بذل الاسباب التي تمكنه من اداء الصلوات في اوقاتها - 00:03:25
ولا تجعل نومه يبعده عن اداء الصلوات في الوقت ومن ذلك مثلا ان ان ينام الانسان مبكرا. ليتمكن من اداء صلوات الفجر مع الجماعة.
ومن ذلك ايضا ان يتخذ الوسائل المعينة على استيقاظه من ساعة تنبيه او جوال فيه آآ صوت ينبه في وقت - 00:03:45
محدد او نحو ذلك وهذا من الواجبات الشرعية لانه آآ من القواعد المقررة في الشريعة ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولا يتمكن

الانسان من اداء صلاة الجماعة او صلاة الفرض - 00:04:10

اه الا بفعل هذه الامور فتكون هذه الامور من اه الواجبات كذلك يعذر الناس اذا نسي الانسان صلاته فانه يعذر. لان الناس اه غير مستحضر لوقت في الصلاة غير مستحضر لوجوبها. ومن ثم فانه يسقط عنه الوجوب لكن متى تذكرها؟ فانه يطالب بادائها -

00:04:28

لقوله من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك اه هكذا ايضا اذا اه جن الانسان فانه لا يطالب بالصلاة وبعد افاقة لا يطالب بقضاء ما مضى - 00:04:54

اه كذلك هذا من جملة من اه اه اجازت لهم الشريعة الجمع بين الصلاتين. اه هكذا ايضا في اه حال الخوف او في حال المطر ايضا يجوز حال السفر يجوز للانسان ان يؤخر الصلاة الحالة مع آ الصلاة - 00:05:13

اخرى التي تجمع اليها فيؤخر اه المغرب مثلا فيصليها مع العشاء او يقدم العشاء فيصليها مع المغرب. هذا شيء من النماذج التي جاءت الشريعة بالتخفيف عنهم في اداء الصلوات في اوقاتها - 00:05:37

لك الجمعة يا شيخ ما تجمع على العصر آ هذه المسألة محل بحثها في صلاة باب صلاة الجمعة وهي موطن خلاف بين الفقهاء فمذهب الامام احمد ان صلاة العصر لا تجمع مع الجمعة - 00:05:53

قالوا لان الاصل اداء الصلوات في اوقاتها استثنى حال الجمع لدليل جاء بمشروعية جمع الظهر مع العصر. لكن لم يأتنا دليل بمشروعية جمع العصر مع صلاة الجمعة. قالوا على الاصل من وجوب اداء كل صلاة في وقتها. قالوا ولان الرخص لا تدخلها الاقيسة - 00:06:09 الرخص لا تدخلها الاقيس لا تثبت رخصة بواسطة قياس. لان الرخصة مخالفة لدليل والقياس اذا لم يكن قطعيا لم يصح ان نخالف به ان نخالف به الدليل لانه يكون قياسا فاسد آ الاعتبار - 00:06:36

ولان صلاة الجمعة فرض مستقل وليس بدلا عن صلاة الظهر. ولان صلاة الجمعة يجوز فعلها ضحى على الصحيح من اقوال اهل العلم فلو قلنا بجواز جمع العصر اليها لاديننا صلاة العصر قبل دخول وقت صلاة الظهر وهذا ما في - 00:06:56

وهذا فيه ما فيه. ولذلك آ الاظهر ان صلاة الجمعة لا تجمع اليها صلاة العصر. ويدل على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم آ قال ان صلاة الجمعة قد فرضت عليكم ركعتين تمام غير قصر. فدل هذا على ان صلاة الجمعة ليست - 00:07:16

صلاة ظهر مقصورة بل هي صلاة مستقلة فهذا يدل على ان الاصل هو عدم جواز جمع الجمعة مع العصر على الصحيح من اقوال اهل العلم جميل حفظكم الله يا شيخ - 00:07:38

اه في وقتنا المعاصر اه بعض الناس اه يعني قد يكون يشتغل باشيء اه يضطر اليها فيخرج احيانا الصلاة عن وقتها او يؤخرها او يجمع بين الصلاتين مثل الطبيب الان الطبيب احيانا يدخل غرفة العملية ليجري عملية جراحية فتستمر ساعات طويلة مما قد يدخل وقتين او ثلاثة من الصلوات فيؤخرها - 00:07:55

عن وقتها فمثل هذا كيف يا شيخ؟ اه الطبيب اذا كان يشتغل مدة وقت الصلاة الاولى كاملا. فحينئذ يجوز له تأخيرها والجمع بين الصلاتين اما اذا كان لا يشتغل في الوقت كاملا يجد وقت راحة - 00:08:17

عندما في بعض الاحوال يكون يزاول العملية في لحظات او في دقائق يحتاج الى ان يعمل ويتابع الممرطون وهو آ يأخذ راحة فهكذا في هذا الوقت من اوقات الراحة يقوم باداء الصلاة - 00:08:38

المقصود انه لا يعطى في ذلك حكم عام يشمل جميع الصور بل لكل صورة حكمها المستقل بها آ يستشكل يا شيخ عند بعض من ابتلوا آ بتغسيل الكلى نسأل الله العافية لهم وللمسلمين جميعا - 00:08:56

آ يقول بعضهم اني ادخل عندما يعني اجلس اه يعني للغسيل قد يستمر هذا ساعات طويلة مما قد يخرج بعض الاوقات فهل لي ان اجمع قبل ان ادخل بان اغسل او اتركها حتى اخرج منها. الصواب انه يجوز لمن كان كذلك ان يجمع الصلاتين - 00:09:14

لانه اذا صلى الصلاتين في اول الوقت صلاها قائما صلاها بنفس مطمئنة اه ادى الصلاة على تمامها لم يلحقه حرج ولا مشقة بسبب ذلك اما لو اخر الصلاة حتى يكون على السرير فحين اذ لن يتمكن من اداء الصلاة كاملة باركانها تامة - 00:09:34

لن يتمكن من السجود لن يتمكن من قيام لن يتمكن من اركان عديدة بالتالي فان جمعه بين الصلاتين في آآ وقت اولاهما اولى في حقه وآآ وهو اولى بالجمع من ذلك - [00:09:55](#)

نزل عليه مطر قليل بيل الثياب او من المسافرين الذي لا يجد مشقة مماثلة لمشقة هذا المريض. نعم ما نجد يا شيخ وجوب الصلاة من جحد وجوب الصلاة. بعض الناس يقول الصلاة غير واجبة. من قال انها واجبة - [00:10:11](#)

فيجحد وجوبها ما حكمه جهد وجوب الصلاة عظيمة من عظام الذنوب وكبيرة من الكبائر. ولو كان الانسان يصلي بعض الناس قد يصلي لكنه يجعل وجوب الصلاة. نعم وجحد وجوب الصلاة تكذيب لكلام الله عز وجل - [00:10:27](#)

والمكذب آآ لكلام الله عز وجل على خطر عظيم وهو من الآثمين بل من الكافرين بانه يتضمن تكذيب الله جل آآ وعلا وجحد وجوب الصلاة بان يكتب الانسان او يتكلم بان الصلاة ليست بواجبة - [00:10:46](#)

او احدى الصلوات ليست بواجبة فهذا كفر اكبر مخرج من دين الاسلام لانه تكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومن هنا فانه يعد كفرا اكبر. نعم وان فعلها يا شيخ؟ وان كان يفعلها - [00:11:07](#)

ما دام انه يجحد ويظهر جحد فانه يبين له ويوضح له. وتقام الدلة والحجج عليه. فان استمر على تكذيبه فانه حينئذ يحكم بكفر اذا من جحد وجوب الصلاة فهو كافر مكذب لله ورسوله - [00:11:27](#)

طيب يا شيخ نرى ان الصلاة الان يعني حقيقة لها اثر ليس فقط على الانسان انما جزء على الكون اجمع فاذا الان خسفت الشمس او كسفت القمر تجد انه قررت صلاة الكسوف - [00:11:44](#)

او اذا يعني اجذبت الارض وامسكت السماء صلاة الاستسقاء وهكذا فتجد سبحانه الله ان الصلاة يعني تؤثر اه ليس فقط على الانسان على الناس بل على الكون اجمع لكن نجد يا شيخ من يتهاون عظيم الصلاة من يتهاون باداء الصلاة - [00:11:56](#)

فمن كلمة وحكم حول المتهاونين باداء الصلاة الصلاة ركن من اركان الدين. نعم كما قال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة - [00:12:14](#)

والصلاة فريضة الصلاة فريضة لذلك اجمع اهل العلم على ان ترك الصلاة جريمة عظيمة وذنب كبير بل قالوا بان تارك الصلاة اعظم اثما من اولئك الذين آآ يزنون او يشربون او لان هذي جريمة عظيمة في حق الله جل وعلا - [00:12:31](#)

وقد تواترت النصوص بالتشنيع على تاركي الصلاة قد اختلف اهل العلم في تاريخ الصلاة ما حكمه؟ فقال مالك والشافعي لا يكفر لكنه يقتل حدا. يقتل حدا. وقال الامام احمد بانه يكفر بذلك - [00:12:57](#)

واستدل الامام احمد على ذلك بالعديد من النصوص منها قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. فهذا دل على ان تارك الصلاة يكفر وانه لا يخلى سبيله - [00:13:19](#)

ومنها قوله جل وعلا فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخلوا سبيلهم في آآ الدين ويدل على ذلك ايضا قوله جل وعلا قالوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين - [00:13:37](#)

دل هذا على ان ترك الصلاة من اسباب دخول نار جهنم والخلود فيها ويدل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل او بين الرجل والكفر او الشرك ترك الصلاة. وقوله العهد الذي بيننا - [00:13:58](#)

وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. الى نصوص كثيرة في هذا الباب تدل على ان تارك الصلاة يكفر بذلك وقد تواترت ايضا النصوص والنقول عن الصحابة فمن بعدهم قال شقيقه ابن سلمة او عبد الله ابن شقيق - [00:14:15](#)

آآ لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرونها شيء من الاعمال تركه كفر الا اه الصلاة من هنا فان ظواهر هذه النصوص تدل على كفر تارك الصلاة فان قال قائل ما الفرق بين مذهب الامام احمد ومذهب الجمهور في هذه المسألة؟ وهل مذهب الجمهور اسهل - [00:14:36](#)

ايهما اسهل وايهما آآ ابعد عن التشديد القول بان تارك الصلاة يكفر او القول بان تارك الصلاة لا يكفر. نقول القول بان تارك الصلاة يكفر هذا اسهل لانه اذا ترك الصلاة خمس سنوات ثم بعد ذلك - [00:15:00](#)

هداه الله فبدأ في الصلاة فعلى القول الاول نقول يجب عليك ان تعيد وتقضي الصلوات الماضية وعلى القول الثاني بكفر تارك الصلاة لا نلزمه بقضاء الصلوات في هذه المدة وهكذا ايضا لو كان تاركا لصوم رمضان يفطر - [00:15:22](#)

وكان تاركا للصلاة تعالى القول الاول القائل بكفر تارك الصلاة يقولون لا نطالبه بصوم هذه الرضانات التي فاتته وعلى القول الاخر يطالب بصومها فايهما اسهل يعني اذا القول قائل بتكفير تارك الصلاة تشدد على المرء في حال تركه للصلاة. نعم. لكنه اذا هداه الله وعاد للصلاة خفف عليه - [00:15:41](#)

بخلاف القول الاخر فانه يقلب المسألة. نعم طيب يا شيخ في مسألة من جحد وجوبها لو ادعى الجهل بقيمة يعني الادعاء الجهل على نوعين ادعاء الجهل في مسألة ظاهرة في مسألة ظاهرة جلية يعلمها كل واحد. فمثل هذا لا يقبل فيه ادعاء الجهل - [00:16:07](#)

النوع الثاني في المسائل التي ليست ظاهرة ولا جلية فهذه يقبل فيها ادعاء الجهل ويوجه الى ذلك الشخص من الحجة عليه ويبين له الحكم الشرعي ويوضح له ويوضح له مراد الله عز وجل. بالنسبة لتارك الصلاة تهانا - [00:16:32](#)

يعني هل يلزم ان ينه على فعله؟ حتى يحكم عليه لابد ان يستتاب على القول بتكفير تارك الصلاة وهكذا ايضا من جحد وجوبها لابد من يستتاب ويعرض يجلس ثلاثة ايام ويعرف الحكم الشرعي - [00:16:52](#)

وقبل ان يتخذ فيه اي اجراء او اي عقوبة على القول الثاني بالكفر تارك الصلاة هل يقتل باركوها يقتل على جميع الاقوال على قول احمد وعلى قول مالك والشافعي. بعد استتابته. نعم يقبل يقتل ولو لكن عند الامام احمد - [00:17:11](#)

اقتلوا كفرا وردة وعند مالك والشافعي يقتل حدا يقتل حدا. نعم. طيب يا شيخ تارك الصلاة اه اما تهون او اه جحودا. هل هل تجاب دعوته ويسلم عليه ويؤاكل ويشارب - [00:17:29](#)

قبل هذا يعني لا يعقل ان يعرض السيف على انسان ويقال له صلي والا قتلناك ثم بعد ذلك يترك الصلاة هل هذا من الامور غير المتصورة تارك الصلاة ما فعله من العبادات في اوقاته في اوقات تركه للصلاة فلا يقبل منه - [00:17:46](#)

لو حج او اعتمر في وقت وهو لا يؤدي في ذلك الوقت الصلاة. نعم. نقول لا تجزئك هذه الحجة او العمرة وعليك باعادة اه المرأة هل تمكن زوجها تارك الصلاة من نفسها - [00:18:09](#)

نقول لا تمكنه ولا يجوز لها ذلك وانما اذا صلى مكنته. واذا لم يصلي لم تمكنه. صلى اليوم مكنت من نفسها. ما لم يصلي لم تمكنه ان كان يترك الصلاة بالكلية فبمضي العدة - [00:18:25](#)

ينقطع وحبل الزوجية بينهما وآ بالنسبة لمؤاكلته ومشاربته فمن فعل ذلك من باب النصيحة له وارشاده الى الخير ودل عليه افانه حينئذ يجوز له ذلك ولا حرج عليه فيه. نعم - [00:18:43](#)

اه اذا مات يا شيخ تارك الصلاة اذا مات تارك الصلاة فانه يغسل ويصلى عليه على الصحيح. واذا لم يعهد عن احد من سلف الامة انه ترك كتغسيل الميت او الصلاة عليه بسبب كونه تاركا لصلاته. ونقل امره الى الله - [00:19:06](#)

اه نعم وان كان يتركها احيانا ها الحكم واحد من كان يترك الصلاة احيانا ويعود احيانا فاننا نقول وقت اداء للصلاة يعتبر مؤمنا تبرمسما ويجوز للمرأة ان تمكنه من نفسها وله احكام المسلمين - [00:19:26](#)

واذا جاء وقت اخر ترك فيه الصلاة فانه ينتفي عنه حكم الاسلام. من ترك صلاتين متتاليتين انتفى عنه حكم اه الاسلام. اي بس يشك على بعض الناس يا شيخ مثلا احيانا يقول هذا الرجل لا يصلي - [00:19:47](#)

لا يرى انه يصلي يعني لا في المسجد وحيانا لا في البيت فهل يحكم عليه بظاهره؟ لا ما يحكم عليه بهذا حتى يتيقن انه لا يصلي وآ لا يجوز للانسان ان يشهد على اخر بانه لا يصلي الا ببينة - [00:20:03](#)

قد يصلي في بيته قد يصلي في سوقه قد يصلي في اول الوقت وفي وسطه وفي اخره وحينئذ لا نحكم على الشخص بكفره بمجرد عدم علمنا بكونه قد صلى. وحيانا اهله يقولون ما يصلي مثلا - [00:20:21](#)

يعني ما هل نقول انه ممكن يصلي؟ يمكن انه يصلي وهم لا يعلمون. مثل هذا يستتاب يؤخذ ويقال يعرض على يستتاب. فين تاب وقبل قبل منه. نعم. طيب يا شيخ لو جحد وجوب شيء غير الصلاة - [00:20:36](#)

قال الصيام مثلا غير واجب ولا الحج ولا كذا اه اركان الاسلام او شعائر الاسلام واحكامه على نوعين. هم هناك امور معلومة من الدين بالضرورة فمن كذبها فهو مكذب لله - [00:20:52](#)

وهناك امور خفية لا يطلع عليها الا علماء الشرع فمثل هذا لا يكفر جاحده. نعم نعم آآ نكون بهذا قد انهينا اخر سؤال في هذا الباب ويعني اه نكون قد اکتفينا في هذه الحلقة بهذه الاسئلة التي عرضناها - [00:21:08](#)

على معالي الشيخ نسأل الله ان ينفع به الاسلام والمسلمين وان ينفع بعلمه وان يجعلنا جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ونسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح نشكر لكم مشاهدتنا الكرام على حسن - [00:21:27](#)

واستماعكم نسأل الله ان يجعل ذلك في ميزان حسنات الجميع انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:21:41](#)